[26] تشابه سري في هواكم وخاطري (1) * فابدي الذي أخفى وأخفى الذي ابدي ثم قالت بعد ذلك: يا سيدي أين محمد حتى نسمع ما يقول (2) ؟ قال العباس رضي ا عنه: أنا آتيكم به، فنهض وسار يطلبه من الابطح (3) فلم يجده، فالتفت يمينا وشمالا فقالوا: ما تريد (4) ؟ فقال: اريد محمدا، فقالوا له: في جبل حرى (5)، فسار إليه فإذا هو فيه نائما في مرقد إبراهيم الخليل عليه السلام ملتفا ببرده وعند رأسه ثعبان عظيم في فمه طاقة ريحان يروحه بها، فلما نظر إليه العباس قال: خفت عليه من الثعبان، فجذبت سيفي وهممت بالثعبان (6)، فحمل الثعبان على العباس، فلما رأى العباس ذلك صاح من وقته ادركني يا ابن أخي، ففتح النبي صلى ا عليه واله عينيه فذهب الثعبان كأنه لم يكن، فقال النبي صلى ا عليه واله: ما لي أرى سيفك مسلولا ؟ قال: رأيت هذا الثعبان عندك، فسللت سيفي وقصدته خوفا عليك منه، فعرفت في نفسي الغلبة فصحت بك (7)، فلما فتحت عينك ذهب كأنه لم يكن، فتبسم النبي صلى ا عليه واله، وقال: يا عم ليس هذا بثعبان، ولكنه ملك من الملائكة، ولقد رأيته مرارا، وخاطبته (8) جهارا، وقال لي: يا محمد إني ملك من عند ربي موكل بحراستك في الليل والنهار من كيد الاعداء والاشرار، قال: ما ينكر فضلك يا محمد (9)، فقال له: سر معي إلى دار خديجة بنت خويلد تكون أمينا على أموالها، تسير

_____ (1) وظاهرى خ ل. (2) في المصدر: وأين محمد حتى نحدثه بما تريدون، ونسمع ما يقول. (3) في الابطح خ ل. (4) في المصدر: قال له بعض أهل مكة: أراك يا سيدى التفت يمينا وشمالا، من تطلب ؟. (5) في المصدر: قال: كان هنا من ساعة وتوجه طالب جبل حرى. (6) في المصدر: فلما نظر إليه العباس خاف عليه من الثعبان أن يقتله فجذب سيفه وهم بالثعبان. (7) في المصدر: بعد قوله: مسلولا: قال: رأيت ما أرعبني، قال: وما رأيت شيئا يشبه السحر، وما كان أبونا يعرف السحر ولا أنت أيضا تعرفه، فأيش هذا ؟ قال: رأيت عند رأسك ثعبان عظيم فخفت عليك منه، وأردت قتله فحمل على فأرعبني فصحت بك اه قلت: ولعل الصحيح: قال: وما رأيت ؟ قال: رأيت شيئا. (8) خاطبني خ ل. وهو الموجود في المصدر. (9) في المصدر بعد ذلك: وانى وجدت لك مكانا تعمل فيه، فتبسم النبي صلى ا عليه وآله وقال: وأين يكون هذا ؟ قال عند خديجة تكون أمينا على أموالها.

_____